

قبل الانتخابات

عبر حسن

يقترّب العد التنازلي لموعد الانتخابات المقررة، وتزداد تساؤلات الناس عن المرشحين، وميولهم السياسية و- للأسف- الطائفية.

وبعض الاسماء أصبحت أشهر من (نار على علم)، واصبحنا نسمع بها ليل نهار، ونتابع تصريحات اصحابها بما فيها الوعود التي لا تخضع لأي سقف زمني!

والبعض الآخر من اسماء المرشحين، لم نسمع به قط، ولعل اصحابها قد تداركوا الزمن بتشكيل حزب او حركة قبل موعد الانتخابات بأشهر قليلة!

ويكثرت الحالتين، ارى ان من حق العراقيين ان يكونوا على بينة وعلم بسيرة حياة كل مرشح وتاريخه "النضالي" والفكري والمهني، كما يطالب العراقيون باطلاعهم على كل الخطط المستقبلية لكل مرشح فيما لو فاز بالانتخابات، مع ابقاء الامنية الازلية في عدم تكرار شعارات الماضي التي لم تعد كونها حبرا "مميزاً" على ورق "مذهب"!! وهذا يجب ان يكون لمصالح المرشحين (هذا اذا لم يكن في تاريخهم ما يعاب عليه!).

وحقنا هذا هو حق مؤجل، فلقد كنا نتمنى ان نسمع من كل عضو من مجلس الحكم السابق ما يجعلنا نشعر، باننا منا ويعمل لأجلنا. وبقينا نسال هنا وهناك عن فلان وفلان، ولعل أغلب المعلومات كانت مجرد تخمينات واعتقادات! فداً حين يسأل عن العضو الفلاني، يكون الجواب "يمكن ... او" اعتقد... او ... لا أعرف!!

وكان جري بكل من تبرع على شاشات الفضائيات شهوراً، ان يعرف نفسه البنا، بدل ان تتساءل "من أين هبط علينا فجأة؟ وابن كان؟ ولم هو هنا الآن؟".

ومن حسن حظ "المسؤولين" ان العراقي هو انسان بسيط ومطالبه ايسر.. فحين تسأل اي عراقي الآن عما يريد من الحكومة القادمة يجيبك: اولاً (توفير لقمة العيش) .. وانا اضيف (توفير لقمة العيش بكرامة)، فأغلب من لا يملكونها الآن، كانوا يتعمون بها سابقاً ولكن بذل جعلنا نعتاد على امور مهينة لا يرضى بها أي انسان دون ان نشعر!

نحن لا نريد ان نجعل أي مسؤول ما لا يطبق، ولكن نقول لهم جميعاً: حاولوا ان تقتربوا من عالم العراقيين البسيط قليلاً ..

ولتسمعوا اصواتكم، ولتتمتع بسماع لهجتنا العذبة الميزية من حناجركم، فنحن نراقبكم حين تتكلمون الانكليزية بطلاقة، ونشعر بانكم تتحاورون مع غير العراقيين بحب أكثر مما تفعلون معنا.

نقول هذا لأجلكم اولاً .. لأجل رئيس قادم لا اظن انه سيفرح ويفخر ان كان فوزه محض صدفة. ننتخبه ونحن مغمضو العينين من مبدأ ان (الكل سواسية)!! ولا اجد ان العراقي بعد صبره الطويل، يستحق ان يذهب الى الانتخابات مثل (الأطرش بالزفة) إذ حين ذهب يوماً ما ليديني بصوته "الايكم" كان يعلم جيداً انه ذهب ليقول (نعم) خلطت قبل ان يصل الى المركز الانتخابي!

نقول هذا كي نعطي الفرصة للجميع ليعبروا عن احلامهم في وطن جريح ينتظر اليد الحنون بشغف. ومن مصلحة أي مرشح ان يعبر عن نفسه وعن خطته ومشاريعه المستقبلية، هذا اذا كانت نياته حسنة! وهذا يجعل الفرص متساوية امام الجميع، بمن فيهم الاقليات، لان السنني ليس بالضرورة ان ينتخب سنياً، والشيعي ليس مجبراً على ان ينتخب شيعياً، والمسيحي قد لا ينتخب مسيحياً.. سنخارص الاصلح والاناسب الذي نراه الطيب المناسب لمداد جروحنا وجروح العراق النازفة.

لكن علينا قبل ذلك ان نعلم من هو الاصلح والاناسب، لاطرافته او نسه او عشيرته او حزبه، بل بما ينوي فعله لرسم صورة جديدة للعراق نحلم كلنا بالوانها الزاهية التي تليق بوطن كان يوماً مهد الحضارات.

شداد عبد القهار في حوار



بغداد - الصدا

تشهد قاعة حوار في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم حفل افتتاح المعرض الشخصي الجديد للفنان التشكيلي شداد عبد القهار الذي يتضمن ثمانية وعشرين عملاً فنياً متفذاً بمواد مختلفة واختار لها عنواناً (اناشيد بغداد) التي تسلط الضوء على ما يحدث في الحياة العراقية اليومية ولا سيما الأطفال والأبرياء الذين يموتون من دون سبب.

وقد عرف عن شداد عبد القهار الذي تخرج من اكااديمية الفنون الجميلة عام ١٩٨٥ وله اعمال فنية ومشاركات واسعة داخل وخارج العراق ومنها مهرجان الواسطي ومعرض الفن العراقي المعاصر في لندن وعمان ومسقط وتونس والصين وايطاليا وهولندا وانكلترا والدنمارك والنمسا وفرنسا وسويسرا وقطر والامارات ... وحصل على جائزة البورتريت الاولى عام ١٩٨٨ وجائزة نقابة الفنانين للفنون وجائزة اللجنة الوطنية للفنون وقضية الفن العراقي المعاصر وذهبية الفن العراقي المعاصر وجائزة الابداع وجائزة مهرجان بابل وجوائز اخرى. عرف عنه انحيازه للرسم قوة مقابل قوة الحياة بلجوئه الى



تقدير هذا العمل وفي الوقت نفسه يستمتعون بالخضرة المحيطة التي تكاد تندمج مع الجسر في مشهد واحد. وقد صمم تحفته على نحو يلزم قائد السيارات بتحاشي السرعة الفائقة بطريقة تتم عن

كريم جثير في (أحدب- نيو- نوتردام)

عبد العليم البناء تصوير- عليا عيسا

ونفسية جديدة ذات صلة بما يجري الان في العراق..

✦ اذا هي تقارب السواق العراقي الراهن..؟

- لقد قمت بكتابة هذه الرؤية داخل العراق وعمدت الى خلق ابعاد جمالية في إعادة تمثيل العنف والقسوة والجنون واللامنطق الذي يغلف حياتنا من حذب وتشوه واساءة باللغة التي القيم الانسانية.. واتمنى ان اكون قد وفقت في ما ذهبت اليه.

✦ وماذا عن الرؤية الاخراجية لرؤيتك المسرحية هذه..؟

- لا يمكن ان اتحدث عن رؤيتي الاخراجية.. لان الرؤية الاخراجية لا تتكامل الا

على خشبة المسرح الا ان كل الذين يساهمون في خلق هذه

الرؤية المسرحية يشعرون بما فيها من جديد ومن صعوبة مشروعة لأي تجديد او

تأسيس او إعادة اكتشاف.

✦ وهل بإمكانك تحقيق

الحيادية المطلوبة بينك كمؤلف للنص وكمخرج له

ايضاً..؟

- الحيادية المطلوبة بيني



تواصل الفرقة الوطنية للتمثيل تدريباتها اليومية على مسرحية (أحدب- نيو- نوتردام) التي صاغها ويخرجها الفنان كريم جثير في تجربة يخوضها للمرة الاولى مع هذه الفرقة عدة مسرحيات داخل وخارج العراق تميزت بالجديّة والابتكار والتنوع على معاينة وهموم وتطلعات الانسان العراقي وأخرها مسرحية (الحداد لا يلبق بكاليجولا) التي صدرت خارج العراق وشكلت قراءة متقدمة وخاصة للطفلة في العالم ومنها طاغية العراق السابق.

وبغية تسليط الضوء على هذه المسرحية (أحدب- نيو- نوتردام) التي تؤدي ادوارها نخبة من نجوم الفرقة الوطنية للتمثيل مع

مجموعة من الفنانين الشباب كان لنا هذا الحوار مع الفنان

كريم جثير. فسالناه ابتداء عن ما هبة هذه المسرحية ومدى مقاربتها لرواية (أحدب

نوتردام) للكاتب الفرنسي فيكتور هيجو..؟ فاجاب:

جسر (ميو) الفرنسي تحفة معمارية فريدة

المشروع إن الكلفة الإجمالية والنهائية ستبلغ نحو ٤٠٠ مليون يورو بعد استكمال بعض الطرق المكملّة. وتتمتع الشركة في المقابل بحق الانتفاع بالجسر وخدماته الملحقة حتى نهاية عام ٢٠٧٩.

وتدفع السيارة رسوم عبور تقدر بـ ٦,٥ يورو في الصيف و٤,٩ يورو في بقية العام. ويعتبر الفرنسيون بالفضل في تصميم الجسر المبر للمهندس البريطاني نورمان فوستر البالغ من العمر ٦٨ عاماً. وقد صمم تحفته على نحو يلزم قائد السيارات بتحاشي السرعة الفائقة بطريقة تتم عن

شاضية فلاجت إلى تكريس سابقة يعتمد فيها مشروع مخصص للمنفعة العامة على القطاع الخاص بنسبة مائة في المائة.

ويصر الفرنسيون على أن ميو هو الأعلى في العالم، رغم أن جسر رويال جورج المعلق في ولاية كولورادو الأمريكية يبلغ ارتفاعه ٢٢١ متراً. ويصر الفرنسيون هذا

التناقض بأن الأخير مخصص فقط للمارة أما ميو مخصص للسيارات.

ويقول جان كلود موتل رئيس شركة ايفاج التي تولت طرح عطاء

طولها ٢٤٦٠ متراً وعرضها ٣٢ متراً. وتقول الأرقام التي تشير

الدور" على حد قول الفرنسيين إن المواد المستخدمة في إنشاء

الجسر الجديد بلغ وزنها من الخرسانة المسلحة ٢٥٠ ألف طن

ومن الصلب ٣٦ ألف طن، و١١٠ أطنان من مواد اللحام المعدني. وقدمت الشركة المالكة ضماناً

بمدة ١٢٠ عاماً لاستمرار عمل الجسر. أما الكلفة المالية فوصلت

حتى الآن إلى ٣٢٠ مليون يورو. وقد حاولت الحكومة عيناً في

نهاية عقد التسعينيات أن تتكفل بالنفقات، فاصطدمت بخزانتها

باريس: استحق جسر ميو الواقع في مقاطعة أفيرون الفرنسية أن يتفرد من بين أقرانه في العالم

ليكون الأعلى هامة على سطح البسيطة بارتفاع ٢٤٥ متراً،

متجاوزاً ارتفاع برج إيفل بـ ٢٣ متراً. واعتبر الرئيس جاك

شيراك أن هذا الجسر- الذي يضع حداً لعاناة المسافرين جنوباً

باتجاه إسبانيا مع الزحام في فصل الصيف- سيحل من فرنسا

بلداً أسراً.

ثلاثة أعوام بالتمام والكمال قضاه ثلاثة آلاف شخص بينون هذه الأية المعمارية التي يبلغ



لجمع الشمل.